قوله تعالى لا يستوي القاعدون يعني عن الجهاد والمعنى أن المجاهد أفضل قال ابن عباس وأريد بهذا الجهاد غزوة بدر وقال مقاتل غزاة تبوك .

قوله تعالى غير أولي الضرر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة غير برفع الراء وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وخلف والمفضل بنصبها قال أبو علي من رفع الراء جعل غير صفة للقاعدين ومن نصبها جعلها استثناء من القاعدين وفي الضرر قولان .

أحدهما أنه العجز بالزمانة والمرض ونحوهما قال ابن عباس هم قوم كانت تحبسهم عن الغزاة أمراض وأوجاع وقال ابن جبير وابن قتيبة هم أولو الزمانة وقال الزجاج الضرر أن يكون ضريرا أو أعمى أو زمنا .

والثاني أنه العذر رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

قوله تعالى فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة في هؤلاء القاعدين قولان .

أحدهما أنهم القاعدون بالضرر قاله ابن عباس ومقاتل .

والثاني القاعدون من غير ضرر قاله أبو سليمان الدمشقي قال ابن جرير والدرجة الفضيلة فأما الحسنى فهي الجنة في قول الجماعة